المقتطف اليومي للصحف الصهيونية

الثلاثاء 31/آب/2021 **العدد10058**

عناوين الصحف العبرية

هآرتس:

– كابينت الكورونا يقر توسيع الشارة الخضراء لموظفي جهاز التعليم.

– غانتس يلتقي عباس: اتفقنا على أن نعالج قضايا عديمي المكانة في الضفة.

– وفاة القناص من حرس الحدود برئيل حدارية شموئيلي متاثرا بجراحه بعد أن اصيب بالنار في حدود غزة.

– الجيش الاسرائيلي يعيد الى لبنان طالبي لجوء اجتازوا الجدار بخلاف قرار محكمة العدل العليا.

– مدان اول في الفتك بالسائق العربي في بات يام: ابن 20 اعترف بالافعال في تسوية قضائية.

– 16 في المئة من الفلسطينيين فوق سن 18 في الضفة الغربية وفي قطاع غزة مطعمون بجرعتين ضد الكورونا.

يديعوت احرونوت:

– أم المقاتل من حرس الحدود: "ابني العزيز، بعثوك لتكون كرتونة امام مخربين".

– كفى! وباء دولة.

- القلب يتمزق – تشييع جثمان برئيل حدارية شموئيلي الى مثواه الاخير.
- الوجوه والاسماء لعائلات ضحايا العنف في المجتمع العربي.
- اصلاح قضائي ضد الجريمة في المجتمع العربي.
- مخطط اللحظة الاخيرة للتعليم.
- اللقاء الليلي: غانتس وابو مازن يلتقيان في رام الله.

معاريف/الاسبوع:

- "مقاتل في حياته ومقاتل في موته".
- اللقاء والعاصفة.
- "احتمال عالي لتشدد القتال في القطاع".
- محيط بينيت: لا توجد اي مسيرة سلمية – ولن تكون
- الميزانية تصل الى الكنيست – تمهيدا للتصويت في القراءة الاولى.
- هوروفيتس وافق على أن تتعلم صفوف غير المتطعمين بالزوم من تشرين الاول، بينيت عارض.
- طوابير طويلة لتلقي الجرعة الثالثة.

اسرائيل اليوم:

- اختبار جهاز التعليم.
- "مقاتل في حياته ومقاتل في مماته".
- امه: لن نعيش بدونك.
- انظمة الكورونا للسنة الجديدة.
- حافز لصناديق المرضى: عشرات حتى مئات الشواكل على كل متطعم.
- غضب في الحكومة على غانتس: "هو يغضب الجميع".
- توتر عال في الجنوب: لن نتردد في فتح معركة اخرى.

الخبر الرئيس –السلطة الفلسطينية – معاريف – من تل ليف رام وآخرين:

اللقاء والعاصفة../محيط بينيت: لا توجد اي مسيرة سلمية – ولن تكون

التقى وزير الدفاع ليلة أول أمس في رام الله مع رئيس السلطة الفلسطينية أبو مازن وبحث الرجلان في مواضيع أمنية – سياسية، مدنية واقتصادية.

يدور الحديث عن اللقاء الرسمي الاول لمسؤول من المستوى الحكومي الاسرائيلي مع ابو مازن منذ 2010. رئيس الوزراء نفتالي بينيت وضع في صورة اللقاء.

في اثناء حديثهما قال غانتس لمضيفه ان اسرائيل مستعدة لسلسلة خطوات تعزز اقتصاد السلطة الفلسطينية. كما بحث الرجلان بتصميم الواقع الامني، المدني والاقتصادي في الضفة وفي غزة بما في ذلك امكانية تحويل اموال المساعدة القطرية لموظفي حماس عبر السلطة. واتفق الرجلان على البقاء على اتصال في المسائل المختلفة التي طرحت.

شارك في اللقاء منسق الاعمال في المناطق اللواء غسان عليان، وزير الشؤون المدنية حسين الشيخ ورئيس المخابرات الفلسطينية ماجد فرج. في ختام اللقاء المهني التقى غانتس وابو مازن فعليا.

روى وزير الدفاع في حديث مع مراسلين عسكريين ان اجواء اللقاء كانت طيبة. "قلت له اننا لا نحن ولا الفلسطينيين سنذهب الى اي مكان صباح الغد"، قال. "جئت الى اللقاء كي ابني الثقة واحافظ على مصالح دولة اسرائيل وعلاقاتنا الهامة مع السلطة الفلسطينية، التي اؤمن بانه يجب تعزيزها".

واضاف: "كلما كانت السلطة الفلسطينية اقوى منظمة حماس ستكون اضعف، وكلما كانت قدرة حكم اكبر، يكون أمن اكثر ونضطر نحن لان نعمل اقل".

بين الخطوات التي أقرتها اسرائيل في اللقاء: تسوية المكانة الانسانية لالاف الفلسطينيين ذوي العائلات ممن يسكنون سنوات طويلة في يهودا والسامرة وجاءوا من الخارج او من غزة ولا يحملون بطاقات هوية. اضافة الى ذلك، في ظل الازمة الاقتصادية في السلطة الفلسطينية، ستقرض اسرائيل السلطة نصف مليار شيكل ستعاد من اقتطاع اموال المقاصة التي تجبيها اسرائيل عن الفلسطينيين.

واوضح مصدر في محيط رئيس الورزاء نفتالي بينيت في اعقاب اللقاء في رام الله بان "لقاء غانتس – ابو مازن أقره رئيس الوزراء مسبقا. هذا لقاء موضوع مسائل جارية لدى جهاز الامن حيال السلطة الفلسطينية. لا توجد اي مسيرة سياسية مع الفلسطينيين ولن تكون ايضا".

ومن جهته انتقد النائب موسي راز من ميرتس البيان وقال انه "زائد ومثير للحفيظة. المفاوضات السياسية هي أمر ضروري وتشكل مصلحة اسرائيلية. ومحاولة الهرب منها هي محاولة خطيرة".

وسارعت محافل تمثل الجانب اليساري من الائتلاف الى اسناد غانتس. فقد كتب وزير الصحة نيتسان هوروفيتس معقبا: "ارحب بلقاء وزير الدفاع مع رئيس السلطة الفلسطينية. بعد قطيعة طويلة وضارة لسنوات مع الجيران الاقرب حان الوقت للحوار والتعاون مع السلطة. هكذا فعلت في لقائي مع وزيرة الصحة الفلسطينية قبل عدة اسابيع، وهكذا يجب العمل في كل المجالات – المدنية، الاقتصادية، الامنية والسياسية".

وقال وزير التعاون الاقليمي عيسوي فريج من ميرتس انه "يمكن للقاء ان يكون نقطة انعطافة في العلاقات بين اسرائيل والسلطة. امر واحد كان ينقص – صورة. لا للعلاقات من تحت الطاولة بعد اليوم، بل مباحثات علنية".

وفي المقابل، اعرب نواب ووزراء من اليمين في الائتلاف عن معارضتهم من مجرد اللقاء بين الرجلين.

اما في المعارضة فهاجموا بحدة. فقد افاد رئيس "قوة يهودية" النائب ايتمار بن غبير فقال: "الضغط الذي مارسه الرئيس بايدن على بينيت في لقائهما للشروع في المسيرة السياسية يبدأ باعطاء مؤشرات. مهمة بينيت الاولى كانت ارسال وزير الدفاع غانتس الى مفاوضات مع ارهابي والاثبات للشعب في اسرائيل بان هذه ليست حكومة يمين، بل حكومة يسار بالمليان.

هآرتس – افتتاحية – 2021/8/31

مواطنون تحت الملاحقة

بقلم: أسرة التحرير

في السنتين الاخيرتين، في ظل تفشي فيروس الكورونا، تحطمت غير قليل من السدود التي كان يفترض أن تحمي خصوصية مواطني اسرائيل. غير أن التآكل في الخصوصية لم يبدأ في عهد الكورونا. فهذا جهد تشريعي ثابت ومتواصل يفترض أن يساعد الدولة في التصدير لتحديات عصر الانترنت والهواتف الذكية، وبالتوازي استغلال قدراتها. ففي تموز من هذه السنة فقط نشرت وزارة الامن الداخلي مذكرة قانون تسمح للشرطة بان تستخدم كاميرات تشخيص الوجوه بالمجال العام واقامة مخزون تحفظ فيه المعلومات.

في كل مرة يطرح فيها اقتراح كهذا، وان كان يصطدم بنقد حاد، يحذر من المخاطر الكامنة بالمس بالخصوصية، الا ان الدولة – من خلال الوزراء، النواب، المستشارين القانونيين وباقي اصحاب المناصب – تعد بان "يكون على ما يرام". غير أنه كلما انكشفت المعطيات المتعلقة باستخدام هذه التكنولوجيات المتوغلة، يتبين انه لا يوجد اي احتمال لهذا الـ "ما يرام".

في العام 2007، اقرت الكنيست قانون معطيات الاتصال. القانون، الذي حظي باسم "قانون الاخ الاكبر"، يسمح للشرطة ولمحافل تحقيق اخرى الحصول على معطيات من "شركات الاتصال"، بقرار من قاض، او في حالات عاجلة حتى بدونه. وفي 2012 تلقى القانون حتى اقرار من محكمة العدل العليا التي قررت بانه وان كان يمس بالخصوصية، ولكن بشكل متوازن، فان هدف الطلبات هو بشكل عام التصدي لمخالفات خطيرة.

من المعطيات التي كشفتها مؤخرا جمعية الخصوصية في اسرائيل، في اطار طلب حرية المعلومات الذي رفعته الى الشرطة يتبين أن قضاة محكمة العدل العليا اخطأوا عندما اعطوا ثقة عمياء لمؤسسات الدولة. يتبين أن رقابة الكنيست نفدت منذ 2011 ولم تتجدد منذئذ، وذلك رغم توصية رئيسة العليا المتقاعدة دوريت باينيش، لاستئنافها. عدد طلبات الاوامر تضخم بمئات في المئة منذ دخول القانون الى حيز التنفيذ، وفي السنة الماضية وصل الى 40.677. ويبدو الارتفاع ملموسا ايضا في طول الفترات التي تسري فيها الاوامر.

القضاة، الذين يفترض بهم ان يراقبوا الطلبات اقروا 100 في المئة منها تقريبا في 2016 – 2020. قائمة المخالفات التي بررت التوغل الخطير في الخصوصية طويلة ومقلقة: من المس

بالعلم، عبر التسفير والمبيت لعاملين اجانب دون تصاريح عمل وانتهاء بمخالفات سير بما فيها "نفاد مفعول رخصة السياقة"، او الحفاظ على المسافة والسياقة "بانعدام حذر". يثبت هذا الكشف انه لا يمكن الاعتماد على سلطات انفاذ القانون بحيث تقوم باستخدام عاقل ومتوازن للادوات شديدة القوة التي توجد تحت تصرفها؛ وان مؤسسات الرقابة – في هذه الحالة الكنيست، الوزير المسؤول او القضاة – لا يقفون بالمرصاد وعمليا يتعاونون مع التعسف، وان محكمة العدل العليا تسوغ هذه الممارسات الخطيرة. من الافضل لـ "قانون معطيات الاتصال" ان يلغى من أن يتواصل الاستخدام الهدام له.

يديعوت– مقال افتتاحي – 2021/8/31

المشكلة الفلسطينية

مصيبة واسمها جمود

بقلم: بن – درور يميني

(المضمون: كلما كانت اسرائيل لا تبادر الى اي تسوية، فان الضم من الاتجاهين يتقدم. مزيد من البناء للمستوطنين في ذاك الجانب من الخط الاخضر، مزيدا فمزيدا من "لم شمل العائلات" الفلسطينية في الجانب الاسرائيلي من الخط الاخضر – المصدر).

كان يمكن لرئيس الوزراء نفتالي بينيت ان يسمح لنفسه بان يعلن بانه يعارض الدولة الفلسطينية. فهو يتجاوز نتنياهو من اليمين ولم تتحرك اعمدة الكون. العكس هو الصحيح. فقد استقبل كرفيق وصديق. وهذه ليس فقط الفرحة في واشنطن في نهاية كل نهاية يوجد رئيس وزراء ليس هو نتنياهو. هذه فقط جزءاً صغيرا من القصة. تصريح بينيت استقبل بعدم اكتراث، وأساسا لان السلطة الفلسطينية نجحت في ان تجعل نفسها غير ذات صلة، من جهة تواصل التعاون الامني مع اسرائيل الذي بخلاف ما يخيل لنا لا يستهدف حماية اسرائيل او المستوطنين – بل يستهدف حماية السلطة من سيطرة حماس. من جهة اخرى على المستوى السياسي لا يحصل شيء. بعد عقدين من الرفض الوقح لكل مبادرة سلام، ليس ترامب هو الذي جعلهم غير ذوي صلة ولا حتى نتنياهو. لقد فعلوا هذا هم لانفسهم. حتى بعد المفاوضات مع اولمرت في 2008 وكذا بعد المفاوضات مع نتنياهو في 2014، تبجحوا برفضهم. صائب عريقات، الله يرحمه، قال للصحيفة الاردنية "الدستور": "في كامب ديفيد تلقينا 90 في المئة وفي اقتراح اولمرت 100 في المئة، وبالتالي لماذا العجلة؟".

صحيح انه يوجد دوما اسرائيليون مع نية طيبة، صهاينة أنقياء، من مدرسة د. شاؤول ارئيلي ممن يوهمون انفسهم بانه فقط اذا ما اعطيناهم بعض المزيد، اذا ما كنا فقط أكثر مرونة – فان السلام سيتحقق هنا. هذا ليس تضليلا عاديا، هذا تضليل ذاتي. السلام ليس في متناول اليد. فكلما استمر رفض الجناح "المعتدل"، فان التيار الاسلامي، لحماس، يتعزز فقط. هنا وهناك لعله كانت اغلبية فلسطينية مستعدة لان تقبل صيغة الدولتين للشعبين، لكن القيادة، بشكل منهاجي وثابت، رفضت هذا الحل. ليس فقط اغلبية الاسرائيليين ملوا الفلسطينيين، بل الدول العربية ملتهم ايضا. فالرفض الفلسطيني هو احد العوامل، ان لم يكن الوحيد، التي ادت الى اتفاقات ابراهيم. الامير السعودي بندر بن سلطان، الذي كان سفير بلاده في واشنطن وصديقا شخصيا وقريبا لبيل كلينتون، شرح الموضوع في مقابلة طويلة ومفصلة لقناة "العربية" فقد كان هناك، وهو يعرف، يعرف تاريخ الرفض الفلسطيني. هذا رفض هو هدية رائعة لمؤيدي الدولة

الواحدة الكبرى. هذا رفض هو ضربة شديدة للمعسكر الذي يريد دولة يهودية وديمقراطية، وليس ثنائية القومية.

السؤال هو ماذا بعد، لان الاخرين يمكنهم ان يسمحوا لانفسهم بان ينسوا القضية الفلسطينية. اما اسرائيل فلا يمكنها. الفلسطينيون لن يختفوا الى اي مكان، فهم خلف الحدود. عشرات الالاف يريدون ان يصبحوا اسرائيليين، في اعقاب افشال قانون المواطنة، ومئات الاف آخرون ينتظرون في الطابور. وملايين آخرون – نعم، ملايين – يعرفون ان الضم هو نهاية الحلم الصهيوني. في هذه الاثناء لا يوجد ضم، ولكن يوجد ضم زاحف، ضم في ظل تخدير جماعي. هكذا بحيث أن اسرائيل الصهيونية، القومية، اليهودية – الديمقراطية، لا يمكنها ولا ينبغي لها ان تحتفل. فهي التي ينبغي لها أن تعرض بديلا عن الوضع القائم. صحيح، لا يمكن اقامة دولة فلسطينية أو الانسحاب، لان الانسحاب هنا سيؤدي بالضرورة بالضبط الى ما حصل في لبنان وفي افغانستان. حزب الله سيطر، طالبان سيطر، وكذا حماس ستسيطر. ومن جهة اخرى، الضم ليس حلا. ديمقراطيا هو مصيبة.

وزير الدفاع بيني غانتس ذهب أول امس الى رام الله، كي يحل بضع مشاكل عاجلة، وكي يسهل على السلطة. اتفق هناك، ضمن امور اخرى على أن تحظى مكانة الاف الفلسطينيين الذين يعيشون في اسرائيل لرفع للمستوى. هذا يعني اقامة دائمة، ولاحقا مواطنة. وان لم يكن هم – فبالتأكيد بناتهم وابناؤهم. هذا ليس سببا للاحتفال. الموضوع هو انه كلما كانت اسرائيل لا تبادر الى اي تسوية، فان الضم من الاتجاهين يتقدم. مزيد من البناء للمستوطنين في ذاك الجانب من الخط الاخضر، مزيدا فمزيدا من "لم شمل العائلات" الفلسطينية في الجانب الاسرائيلي من الخط الاخضر.

لا حاجة الى رصاصة واحدة ولا الى عملية واحدة كي تؤدي بنا الى مسار الانتحار. نحن نفعل هذا لانفسنا. هكذا بحيث أنه ينبغي الاستيقاظ. توجد لنا حاجة لتسوية تتضمن سيطرة امنية وفصلا ديمغرافيا في آن واحد. حتى لو لم تكن امكانية لفصل شامل. هذا ليس الحل الافضل، هذا هو الحل الاقل سوءا. ولكننا نحتفل في أن المشكلة الفلسطينية تنزل عن جدول الاعمال، يا له من وهم، يا له من سخافة.

هآرتس – مقال – 2021/8/31

غانتس يلتقي عباس:
اتفقنا على أن نعالج قضايا عديمي المكانة في الضفة

بقلم: يونتان ليس وآخرين

(المضمون: وزير الدفاع غانتس والرئيس الفلسطيني محمود عباس بحثا الوضع الاقتصادي للسلطة الفلسطينية. ورئيس الحكومة نفتالي بينيت صادق على اللقاء، لكن رجاله قالوا إنه "لا توجد عملية سياسية وهي لن تكون" – المصدر).

وزير الدفاع، بني غانتس، التقى في ليلة الاحد – الاثنين في رام الله مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس. هذا هو اللقاء الرسمي الاول لوزير اسرائيلي مع الرئيس الفلسطيني منذ العام 2010. رئيس الحكومة، نفتالي بينيت تم ابلاغه مسبقا عن اللقاء. وأمس قال مصدر في حاشية بينيت بأنه "لا توجد أي عملية سياسية مع الفلسطينيين ولن تكون. الامر يتعلق بلقاء موضوعه قضايا يومية لجهاز الامن مع السلطة الفلسطينية".

وقد وردنا من قبل غانتس بأنه قال للرئيس عباس في اللقاء: اسرائيل مستعدة للقيام بعدة خطوات لتعزيز اقتصاد السلطة الفلسطينية". وورد أيضا أنهما بحثا في "تشكيل الوضع الامني والمدني والاقتصادي في يهودا والسامرة وغزة".

وشارك ايضا في اللقاء منسق اعمال الحكومة في المناطق، غسان عليان، والوزير الفلسطيني للشؤون المدنية، حسين الشيخ، ورئيس المخابرات العامة الفلسطينية، ماجد فرج. في الجزء الاخير من اللقاء التقى غانتس وعباس على انفراد.

غانتس قال أمس إنه اتفق مع عباس على سلسلة خطوات استهدفت التخفيف من الازمة الاقتصادية في السلطة وتعزيز التنسيق الامني بينها وبين اسرائيل. وحسب غانتس، اتفقا على تسوية مكانة آلاف الغزيين الذين يعيشون في الضفة الغربية ومواطنين من دول اجنبية متزوجين من فلسطينيات من سكان الضفة، الذين ليست لهم اقامة. التسوية ستتم حسب معايير ستحدد فقط لاشخاص كبار في السن. في العام 2007 و2008، في اعقاب نضال جماهيري لعائلات والتماسات قدمتها "موكيد" للدفاع عن الفرد، صادقت اسرائيل ولمرة واحدة على تسوية مكانة ولم شمل لحوالي 32 ألف عائلة، "كبادرة حسن نية لمحمود عباس". ومنذ ذلك الحين، باستثناء حالات استثنائية جدا، فان لم شمل العائلات في الضفة وغزة مجمد.

واضاف غانتس بأنه اتفق مع عباس ايضا على اعطاء قرض للسلطة بمبلغ نصف مليار شيكل، سيتم تسديده من اموال المقاصة التي تحولها اسرائيل للسلطة بدءا من شهر حزيران 2022 (القصد هو العائدات من اموال الضرائب التي تجبيها اسرائيل من الفلسطينيين والتي تبلغ 9 مليارات شيكل في السنة). اضافة الى ذلك، كرر غانتس مصادقة الحكومة على اضافة 15 الف تصريح عمل لسكان السلطة و1000 عامل لفرع السياحة. وقال غانتس ايضا إنه تم الاتفاق على اعطاء حوالي 1000 تصريح بناء للفلسطينيين في مناطق ج.

حسب اقوال غانتس، هدف اللقاء لم يكن الدفع قدما بالعملية السياسية، بل لبناء الثقة بين اسرائيل والسلطة وتعزيز العلاقات بينهما. "كلما كانت السلطة الفلسطينية أقوى فان حماس ستكون اضعف. وكلما كانت لها قدرة اكبر على السيطرة سيكون أمن اكثر، ونحن سنضطر الى العمل بصورة اقل"، قال غانتس.

المتحدث بلسان حماس، سامي أبو زهري، قال أمس إن اللقاء بين غانتس وعباس هو خطوة خطيرة، وهذا الامر يشير الى "استخفاف السلطة الفلسطينية بدماء الفلسطينيين". واضاف بأن اللقاء يدل على أنه من المهم للسلطة الحفاظ على التنسيق الامني مع اسرائيل اكثر من دعم المصالح الوطنية الفلسطينية.

المتحدث بلسان الجهاد الاسلامي، طارق سلمي، انتقد اللقاء ايضا. وحسب قوله "السلطة الفلسطينية تدير الظهر للاجماع الوطني الفلسطيني وتضع شروط للحوار الداخلي، لكنها تسارع الى الالتقاء مع قادة العدو الصهيوني وتمد يدها لمن أيديهم ملطخة بالدماء الفلسطينية. وحتى أنها تعزز معهم العلاقات الامنية والسياسية على حساب الشعب الفلسطيني". سلمي تطرق ايضا في اقواله لمنشورات في وسائل الاعلام الفلسطينية والتي بحسبها عباس اشترط أي حوار مع حماس ومع الجهاد بموافقتها على القرارات المتعلقة بالنزاع والتي تم الاعلان عنها من قبل المجتمع الدولي، منها الاتفاقات التي تعترف باسرائيل كدولة.

اللقاء بين غانتس وعباس جرى في ظل اللقاء بين بينيت والرئيس الامريكي بايدن في يوم الجمعة. في اللقاء في البيت الابيض أوضح بينيت بأنه في الظروف السياسية الحالية هو لا ينوي الدفع قدما بعملية سياسية مع السلطة الفلسطينية، لكنه يصمم على القيام بخطوات اقتصادية ازاء السلطة الغارقة في ازمة اقتصادية عميقة.

في موضوع الطلبات الامريكية لاعادة اعمار القطاع وضع بينيت ثلاثة شروط لموافقة اسرائيل في هذا الموضوع، وقف اطلاق الصواريخ من القطاع ووقف تهريب الصواريخ الى القطاع وحل قضية الاسرى والمفقودين الاسرائيليين. وحسب اقوال مصدر سياسي، اذا تم تحقيق هذه الشروط فان "السماء ستكون الحدود". ايضا مبادرة الادارة الامريكية لاعادة فتح القنصلية الامريكية في القدس لتقديم الخدمات للفلسطينيين تم طرحها في المحادثات. مصادر فلسطينية

تولد لديها الانطباع بأن بينيت في الحقيقة يعارض فتح القنصلية ويعتبر هذه الخطوة مدخل لتقسيم مستقبلي للقدس، لكنه لن يمنع ذلك اذا قررت الادارة القيام بذلك في نهاية المطاف.

مثلما كشف في "هآرتس" فان شخصيات كبيرة في السلطة الفلسطينية نقلت للادارة الامريكية قائمة بالمطالب السياسية التي يمكن الدفع بها قدما حتى بدون اجراء مفاوضات علنية. اسرائيل بدأت بالدفع قدما باجراءات من بين الطلبات الفلسطينية، منها اعطاء آلاف تراخيص البناء في القرى الفلسطينية وتخصيص 15 ألف تصريح عمل اضافي لعمال فلسطينيين في اسرائيل. وثيقة المطالب الفلسطينية حولت قبل ثلاثة اشهر تقريبا وهي تشمل حوالي 30 اقتراح تتناول اعادة ترميم صلاحيات الحكم للسلطة وتحسين الاقتصاد الفلسطيني والاهتمام بمستوى حياة السكان.

مصدر مطلع على هذه العملية قال للصحيفة بأن السلطة وحكومة بينيت – لبيد والادارة الامريكية يقدرون أنه لا يمكن في هذه المرحلة الدفع قدما بعملية سياسية علنية جوهرية بين الطرفين، وأن جزء من المبادرات التي حولت يمكن دفعها قدما من "تحت الرادار". "توجد للجميع مصلحة للحفاظ على عدم كشفها علنا. وحتى لو كان يمكن تحقيق جزء فقط من هذه الخطوات، على الاقل في المجالات المدنية، فان هذا سيمنح الفلسطينيين انجازات وسيحسن حياتهم اليومية"، قال المصدر في حينه.

يديعوت – مقال – 2021/8/31

غانتس وابو مازن

أحيانا، اللقاء هو مجرد لقاء

بقلم: آييلت نحمياس فربين

(المضمون: لقاء غانتس ابو مازن هو حدث سياسي هام ولكن المبالغة المقصودة في معناه من جانب معارضي الحكومة هي مجرد احبولة اعلامية ليس إلا – المصدر).

يجدر بنا أن نبدأ من النهاية: وزير الدفاع بيني غانتس فعل الامر الوحيد المعقول بعد سنوات من الشلل مع الفلسطينيين، حين ذهب للقاء رئيس السلطة ابو مازن. هذا حدث سياسي هام، ولكن المبالغة المقصودة في معناه من جانب معارضي هذه الحكومة – واساسا معارضي بينيت – هي احبولة اعلامية ليس إلا. حتى لو كانوا يعرفون بان اللقاء، حتى مع وزير الدفاع، ليس تحريكا لحل الدولتين او حلا ممكنا آخر للنزاع، معناه انسحاب – غانتس ليس هناك، وكذا ليس بينيت. ومع ذلك، فان الاشخاص الاكثر قومية وأمنية من الجيش واذرع الامن الاخرى يتفقون ويفهمون بشكل عميق بان وجود اسرائيل بعيد المدى كيهودية وديمقراطية لا يوجد في الصحراء الجميلة للامارات ولا في اسواق الرباط.

مسموح لنا أن نتذوق حلاوة الصداقة مع الامارات والتأثر بتوثيق العلاقات مع المغرب. فقد شعرت بهذا بنفسي حين زرت هناك. ولكن سياسة "اغمض عينيك قدر استطاعتك، فلعلهم يختفون" بالنسبة للفلسطينيين ادت الى ضعف متطرف في السلطة والى خطر امني محتدم لنا.

الى الوراء قليلا. في آب 2018 ، في الاجتماع الكامل للجنة الخارجية والامن، بينما كنا غارقين في التآكل مع حماس وفي تشوش الحياة الصعبة في الغلاف كنتيجة للحرائق والتنقيطات، سعى رئيس الاركان في حينه غادي آيزنكوت الى لفت انتباهنا الى برميل البارود في يهودا والسامرة. بطبيعة الاحوال، حين تكون في الجنوب بالونات متفجرة وصواريخ وفي الشمال يزداد الخوف من الصواريخ الدقيقة ومن الانفاق الهجومية تبدو الضفة آخر قلقنا، غير أنه لولا الجيش والمخابرات الذين يمنعون العمليات بشكل يومي، لكان البرميل تفجر على رؤوسنا جميعا. كانت هذه نتيجة سياسة الاضعاف المقصود للسلطة الفلسطينية بينما تتعزز حماس على حسابها في الضفة وفي المناطق على حد سواء.

ابو مازن ليس محبا لصهيون؛ ليس لمعظم السياسيين اوهام في هذا الشأن. ولكن البديل المتمثل بصعود حماس الى الحكم في يهودا والسامرة ايضا هو مصيبة معروفة مسبقا. وكمن كانت شريكة في تشريع قانون اقتطاع اموال الارهاب من ميزانية السلطة فلا حاجة لاحد ان يشرح لي بان سلوك ابو مازن في هذا الشأن فضائحي، غير ان انهيار السلطة هو خطر امني بالنسبة للاسرائيليين بقدر لا يقل عن الحوافز للمخربين.

وعليه، فان مثل هذه اللقاءات تتم – عصا وجزرة. هكذا كان الحال منذ الازل، وطالما لم يكن انفصال او تسوية للعلاقات، فان هذا سيستمر. غانتس لم يصل الى اللقاء مع اتفاقات اوسلو ولا مع خرائط تحت الذراع. وصل مع الرغبة في اللقاء على التعاون وتهدئة الخواطر وان كان قليلا. ولعله حتى اعرب عن التقدير لمقاتلي النار الفلسطينيين الذين انضموا الى الجهود في جبال القدس. تذكرت اليوم لقاءات درج على أن يجريها موشيه كحلون كوزير للمالية مع ابو مازن في حكومة نتنياهو الـ 34 – لقاءات جرت باقرار من نتنياهو بل وسمحت له بان يمسك بالعصا من طرفيها بينما يبقي على مظهر الاتصال السياسي بينما لا يتضرر سياسيا من لقاءاته هو نفسه مع رئيس السلطة. فهل اعتقد احد ما بان كحلون بحث في هذه اللقاءات في تحريك المفاوضات؟ لا، لكن هذه كانت خطوة سياسية – اقتصادية ترمي الى خلق حوار حول الوضع في السلطة، مشاريع مشتركة، عمل الفلسطينيين في اسرائيل وغزة. ليس اقل، كان هذا ايضا حفظا لقناة اتصال قد لا تكون المسار الحرج لمفاوضات رسمية، ولكنها ذات اهمية كبيرة.

لمن هو ضليع في الدبلوماسية، واضح أن سلم العلاقات السياسية واسع وحيوي. رئيس الموساد يسافر احيانا الى دول مجهولة – فهل يفكر احد ما بانه يوزع هناك اجزاء البلاد؟ واضح ان لا، ولكن مجرد التفاعل مع محفل مثله يساهم في الهدوء الاقليمي.

غانتس فعل بشكل لا لبس فيه الخطوة اللازمة بحكم مسؤوليته، واوقف اغماض العيون المتواصل. حتى لو كان حل الانفصال بعيدا عنا سنوات ضوء، لا نحن ولا الفلسطينيين سنرحل من هنا، وحان الوقت للعودة الى المعادلة النزيهة: حماس – "Out"، السلطة – "En".

هآرتس – مقال – 2021/8/31

عميت سيغل يعرض: نتنياهو المصفى

بقلم: عميره هاس

(المضمون: من خلال معرفته الوثيقة لنتنياهو يشرح عميت سيغل شخصية نتنياهو على اعتبار أنه ليس شخص مراوغ، بل هو يراوغ من اجل تحقيق ما يريد. وما يريده هو دفن القضية الفلسطينية، وهذا ما عمل من اجله ونجح في ذلك. ولكن يجب عليه أن يعترف بفضل اسلافه رؤساء الحكومات الذين ساعدوا في ذلك، بدء من اسحق رابين وشمعون بيرس ومرورا باهود باراك واريئيل شارون وانتهاء باهود اولمرت – المصدر).

اخيرا كان هناك تناول موضوعي لبنيامين نتنياهو من قبل شخص يعرفه وهو عميت سيغل من "اخبار 12". اخيرا جاء تحليل لا يشخص رئيس الحكومة السابق كانسان ضعيف يقع تحت تأثير زوجته؛ وتقدير ايجابي لا يشكل أي اعجاب ولا يستند على حقائق واهية.

في نهاية الاسبوع الماضي اجرت صحيفة "يديعوت احرونوت" مقابلة مع سيغل. موقع الاخبار في القناة 7 فصل لنا الحب عن التبن واقتبس اقوال المحلل السياسي حول انجازات نتنياهو السياسي. وحسب صياغتي لاقواله فقد كان لهذا الرجل برنامج وقام بتطبيقه – لقد دفن الموضوع الفلسطيني. على كل يميني أن يهنئه، وعلى كل امرأة يسارية الحذر من ارثه الخطير.

الآن الى الاقتباس نفسه. على قاعدة مئات الساعات من المحادثة مع نتنياهو، كما يشهد سيغل، يقول: "نتنياهو هو رجل ايديولوجي عظيم. قالوا عنه بأنه متملص، لكنه يراوغ الى أن يحصل على ما يريد". ما الذي يريده؟ "يوجد لنتنياهو هدف كبير وهو خنق الفكرة الفلسطينية، وفي الطريق دفع من اجل ذلك اثمان. ولكن انظري الآن، في تل ابيب، معقل اليسارية، من لا زال يتحدث عن هذه الفكرة؟. نتنياهو نجح في خنق الحوار حول المسألة الفلسطينية".

سيغل لم يطلب منه التوسع في ذلك، ربما لأن الهدف واضح. نحن في نهاية المطاف نعيش الواقع، حتى لو كان بضع الكلمات التي تصفه غير دقيق. سيغل رضع ايديولوجيا اليمين الاستيطاني مع حليب أمه، ومن الطبيعي أن يسمي تل ابيب معقل اليسارية. ولكن مناخ ليبرالي علماني وحضور مثلي فخور لا تكفي من اجل تحويل جمهور الى جمهور يساري ومناهض للكولونيالية.

اختيار آخر غير صحيح هو اختيار كلمات "المشكلة الفلسطينية"، في حين أن المشكلة هي الاحتلال والكولونيالية الاستيطانية الاسرائيلية. هذا المفهوم الاشكالي، الذي يدل على غياب حساسية للغة، كان دارج على افواه الكثيرين طوال سنوات. لذلك، نحن لن نتهم سيغل باستخدامه. نحن اليهود يجب علينا أن نفهم اكثر من الجميع لماذا هذا المفهوم هو اشكالي ويتسبب بالضرر ومضلل. في القرون السابقة كان من المقبول الحديث عن "المشكلة اليهودية"

بدلا من اعتبار أن المشكلة هي اللاسامية وفكرة نقاء الدولة القومية. كانت هناك ايضا "مشكلة الهنود الحمر". اعتبار أن المشكلة هي من تضرر من علاقات القوة خلال عملية تاريخية، اجتماعية أو اقتصادية، معناه الموافقة وقبول العنف وتعميق ضرره.

على الرغم من ذلك، الرسالة التي تسمع من اقوال سيغل هي واضحة: الفلسطينيون يطمحون الى الاستقلال، اعتراف بمسؤولية اسرائيل عن الطرد في العام 1948 وحق العودة؛ م.ت.ف استندت الى اتفاقات اوسلو واعتقدت أنه يمكن أن تؤدي الى انسحاب اسرائيل من كل الاراضي التي احتلت في العام 1967، وكانت على قناعة بأن الدول العربية والدول الغربية ستهتم بأن يتحقق ذلك. وهاكم، تحت حكم نتنياهو في فترات متعددة، تحولت غزة الى موضوع منفصل، وحتى أن عودة الرعاة الى اراضيهم في غور الاردن تبدو مثل الهذيان، بعد أن سيطرت بؤر استيطانية عنيفة عليها، والجيوب الفلسطينية في الضفة الغربية هي ثقوب سوداء في الفضاء تمر بعملية تهويد دائمة وأسرلة. اتفاقات ابراهيم، حرف الحوار الى اللاسامية المتزايدة، كما يبدو، والدفء الذي تغدقه علينا اوروبا يشد اكثر ربطة العنق الخانقة.

سيغل ايضا يتجاهل الدين الذي نتنياهو مدين به لاسلافه، رؤساء الحكومات الذين عملوا على تحطيم المشروع الوطني الفلسطيني، من خلال التظاهر بأنهم يعملون من اجل السلام. اسحق رابين وشمعون بيرس عارضا الدولة الفلسطينية، اهود باراك الذي قال إنه "لا يوجد شريك" واريئيل شارون الذي سرع عزل قطاع غزة (العملية التي بدأت في العام 1991) واهود اولمرت الذي فرض عليه حصار وحشي. جميعهم بادروا ومكنوا وسرعوا تمدد المستوطنات، بما في ذلك في القدس. حكومة بينيت – غانتس لا تنوي التصرف بشكل مختلف، مثلما يدل على ذلك لقاء وزير الدفاع مع محمود عباس.

ملاحظة: ربما يكون الحوار قد اختنق في تل ابيب. ولكن الفلسطينيين ما زالوا على قيد الحياة ويعيشون ولديهم افكارهم وقدرتهم على المقاومة.

إسرائيل اليوم– مقال – 2021/8/31

وهم واسمه تسوية

بقلم: دورون مصا

(المضمون: على اسرائيل ان تتحرر من الوهم بان التسوية الاقتصادية يمكن أن تحل محل التسوية السياسية او على الاقل ان تستوعب حقيقة انها لا تنطوي على وعد بواقع من الهدوء الامني – المصدر).

سقوط مقاتل حرس الحدود برئيل حدارية شموئيلي بعد اصابته الشديدة بنار نشيط حماس على حدود القطاع، لا يعكس فقط خطأ تكتيكيا للجيش الاسرائيلي بل تشويه استراتيجي. اسرائيل، مثل الولايات المتحدة في السياق الايراني، تتوق لتسوية مع حماس. ومثل الامريكيين، عندنا ايضا هذه امنية، تختبيء خلفها قراءة عليلة لحماس برئاسة يحيى السنوار، تصدح بالفشل الاسرائيلي في فهم فتح – م.ت.ف ياسر عرفات. في 1991 تبنت اسرائيل مفهوم "التسوية السياسية". الفرضية، التي تبينت مغلوطة، كانت ان تبني مفهوم "الارض مقابل السلام" سيذيب تماما الكفاحية الفلسطينية. وجسد انهيار "مسيرة اوسلو" في اعقاب الانتفاضة الثانية بعد أن رفض عرفات العرض الاسرائيلي السخي لاتفاق دائم واعطى اسنادا للعنف تجاهها، جسد حقيقة ان الحركة الوطنية الفلسطينية لم ترى ابدا النزاع بتعابير كلاسيكية لتسوية سياسية تقوم على اساس الحل الوسط الاقليمي، بل كمعركة بعيدة المدى نهايتها هزيمة الصهيونية.

بعد نحو 30 سنة من انهيار المسيرة السياسية، واسرائيل تصر على ان تكرر بالضبط الخطأ الفكري اياه، هذه المرة بالنسبة لحركة المقاومة الاسلامية في قطاع غزة – حماس. هذه المرة ورث مكان فكرة التسوية السياسية فكرة التسوية الاقتصادية – السيدة اياها مع تغيير التمشيطة – والتي تقوم على اساس استبدال فكرة الامن مقابل الارض بفكرة الامن مقابل الاقتصاد وتحرير جزئي "للحصار" على القطاع. لقد اصبحت هذه الفكرة في السنوات الاخيرة حجر الزاوية في سياسة اسرائيل تجاه قطاع غزة. فقد انخرطت جيدا ضمن عدم اهتمام اسرائيل بمعركة عسكرية في القطاع. والتمسك بها كان شديدا لدرجة ان اسرائيل مالت لان ترى بعماها استمرار ارهاب حماس كفعل "مارق" لا يمثل الخط الرسمي للمنظمة، او كتعبير عن مخاض الولادة الذي يرافق مسيرة دخول الحركة الى "تسوية" بعيدة المدى (هدنة). "تسوية" تنطوي في داخلها على استعداد للجم مطلق وكامل لاعمال الارهاب.

المواجهة الاخيرة مع حماس في شهر ايار هي الاخرى لم تؤدي الى تغيير في زاوية النظر الاسرائيلية. العكس هو الصحيح. فقد أكدت الفرضية بانه في اعقاب القتال نشأ نضج للتسوية، دون الاستيعاب بانه مثل فتح – م.ت.ف عرفات، التي باسم مبدأ خلود النزاع لم تكن ابدا مستعدة لان تنهي النزاع مع اسرائيل، ودمجت الحوار مع العنف، تنظر حماس الى

استراتيجيتها بتعابير الواقع الذي يدمج المفاوضات مع الارهاب. هذه استراتيجية "هذا وذاك" (تسوية ومقاومة في نفس الوقت) التي تميز ايران (مفاوضات مع الولايات المتحدة ونووي في نفس الوقت)، وهي تتناقض مع الاستراتيجية الاسرائيلية التي تقوم على اساس نموذج "إما أو" (إما المواجهة أو التسوية).

ان الدرس الذي يعلمه لنا التاريخ لا يكمن فقط في حقيقة أنه لا فرقا جوهريا بين فتح م.ت.ف العلمانية وبين حماس الاسلامية، او فقط في الفهم بان اسرائيل تميل الى تكرار اخطائها في أنها تطبق على خصومها انماط تفكير غربية بل ايضا في أن التضحية السياسية ليس قدرا. بعد وهم التسوية السياسية يمكن الصحوة ايضا من فكرة التسوية الاقتصادية، او على الاقل استيعاب حقيقة انها لا تحمل في داخلها وعدا بواقع من الهدوء الامني.

هآرتس – مقال – 2021/8/31

التهديد النووي التوراتي

بقلم: ب. ميخائيل

(المضمون: صحيح أن الانوية التوراتية تشبه الطلائعيين الاوائل في اسلوبهم والسعي الى التهويد. ولكن الطلائعيين على الاقل كانوا يأملون بسذاجة أن تقوم هنا دولة اشتراكية – ديمقراطية، في حين أن الانوية التوراتية لا تكتفي فقط بطرد العرب ووضع اليهود مكانهم. والمرحلة الثانية لديها هي التهويد الخفيف وبعده يأتي التهويد الاصولي. وهذا بالضبط هو التهديد النووي التوراتي الذي هو اخطر من التهديد النووي الايراني المزعوم – المصدر).

ببهلوانية ديماغوجية الى حد ما يريد عكيفا نوفيك تطهير "الانوية التوراتية" من تهمة العنصرية والسلب ونشر الكراهية واذكاء الفتنة ("هآرتس"، 8/29). ومن اجل تحقيق هدفه يجند فكرتين من الافكار الصهيونية المقدسة، وهي "الطلائعيون" و"مهودو الجليل"، ويقارن بصورة متساوية بينهما وبين المستوطنين التوراتيين. أي أن هذه الانوية الغازية ليست سوى مواصلة لدرب وفكرة الطلائعيين الاسطوريين ومهودي الجليل، الذين هم محط اعجاب اليسار الصهيوني. لماذا ذهب تألقهم؟ أليس بالضبط مثل من هم محط اعجابهم من الماضي تعمل الآن الانوية التوراتية، تقتحم وتهود.

هو على حق. نعم، بالضبط مثل الطلائعيين والمهودين تعمل الآن الانوية على انواعها. ايضا اهدافها متشابهة (تقريبا)، الاختراق والاحتلال والسلب والتهويد والسيطرة. ولكن بالنسبة لنوفيك انقلب الامر رأسا على عقب. فقد جاء للتهنئة ولكنه وجد نفسه يشتم. جاء للثناء على المتدين القومي ولكنه وجد نفسه يكشف ويُذكر ويثبت كامل عار وفشل الصهيونية، أنها طوال حياتها لم تتعلم أي شيء ولم تنس أي شيء.

"الطلائعيون" الذين عملوا بالضبط مثل النواة التوراتية هم الذين اوجدوا القاعدة للنزاع الدموي الذي استمر نحو مئة سنة. ايضا الجانب الثاني للمعادلة صحيح. فالانوية الاختراقية التي تعمل بالضبط مثل الطلائعيين الاصليين تضمن على الاقل مئة سنة اخرى من النزاع. ووجه الشبه هو اعمق. هؤلاء مثل اولئك. الآن مثلما كان الامر في حينه، غرباء عن بيئتهم، يحيكون مؤامرات سلب، متغطرسون ومنغلقون وانظارهم مبهورة من ايديولوجيا عنصرية. هؤلاء مثل اولئك وافقوا حرفيا على رسائل الصهيونية الاكثر حقارة، وهي "شعب بلا ارض لارض بلا شعب". وهؤلاء مثل اولئك آمنوا ويؤمنون بأن كل الحاضرين العرب يجب تحويلهم الى غائبين. جميعهم ينقذون الاراضي ولكنهم لا ينقذون الانسان.

رغم التشابه الكبير إلا أن هناك فرق واحد كبير. الطلائعيون أملوا، ربما بسذاجة خبيثة بدرجة ما، أنه في نهاية المطاف ستقام هنا دولة اشتراكية – ديمقراطية (لليهود)، ستكون جديرة

بما فيه الكفاية وسليمة جدا. المتدينون القوميون يريدون اكثر من ذلك. فهم لا يكفيهم طرد العرب ووضع اليهود مكانهم. بالنسبة لهم هذه فقط هي المرحلة الاولى. المرحلة الثانية هي التهويد الخفيف وبعد ذلك ستأتي مرحلة تحويلهم الى (اصوليين قوميين). هكذا بالتدريج، فقط "بالوسائل اللطيفة" بالطبع سيكون لنا دونم آخر تم تهويده وعنزة توراتية اخرى الى أن يتم استكمال تأسيس دولة ثيوقراطية ظلامية تكره الاجانب وعنصرية ووثنية ومليئة بصناعة الموت. لأن الاصولية ليست فقط قومية، بل هي ايضا ليست فقط دينية. هي الاثنان معا، هي قومية تبشيرية مقدسة.

هذا بالضبط هو التهديد النووي التوراتي. وهو تهديد اخطر بسبعة اضعاف من التهديد النووي الايراني "الفزاعي". ثورة "توراتية" متواصلة، لا تعرف الحدود ولا تعرف الشبع وتعد فقط بالحرب المقدسة اللانهائية من اجل السماء، حتى التدمير الكامل وحتى التفكك الكامل وحتى النهاية.

قبل انهاء المقال كتب نوفيك: "نحن لم نأت للتحدث عن تحسين جيني، بل عن قومية ونضال ديمغرافي. أنا سأحاول نسيان أنه كتب هذا. لأن هذه بالضبط هي الكلمات التي يمكن لكل الماني عقلاني أن يتمتم بها لنفسه في الليل، عندما بدأت شقق جيرانه اليهود تفرغ. هذا فقط قومية ونضال ديمغرافي...". وبعد ذلك يذهب للنوم.

معاريف – مقال – 2021/8/31

ليست بلاد محبتهم

بقلم: زلمان شوفال

(المضمون: مشعلي الحرائق في الغابات في جبال القدس وعلى سبيل الفرق معهم مطلقي البالونات الحارقة من غزة ممن يحرقون الحقول، يبدون غربتهم تجاه هذه البلاد. من يحبون حقا هذه الارض ويشعرون انها جزء منهم – لا يعملون على افسادها – المصدر).

استنفدتُ الحرائق في جبال القدس قبل أن تشخص رسميا وان لم يكن لي على الاقل الكثير من الشكوك لمن والى اين تؤدي الاثار. بالمقابل، فان هوية مطلقي البالونات الحارقة من غزة معروفة تماما مما يثير ضمن امور اخرى السؤال: كم من الوقت سيستغرق حتى يتعاطوا معهم ومع المشاغبين الاخرين كـ "متظاهرين" وليس كارهابيين بكل معنى الكلمة، مثلما يقرر القانون الدولي ايضا؟ غير أن اللهيب الذي رأيناه في الاسابيع الاخيرة، وقبل ذلك ايضا، في جبال يهودا يشير الى شيء ما اكثر عمقا وجذرية بكثير: فاغتراب مشعلي النيران في الغابات والحقول تجاه البلاد الذي يدعون كذبا الملكية عليها؛ هم يثبتون انها ليست بلاد محبتهم ويبدون غربتهم الكامنة تجاههم. فمن يحبون بلادهم حقا ويشعرون بانها جزءا منهم لا يعملون على افسادها. ان من يفعلون هذا ليسوا اسياد البلاد، بل في اقصى الاحوال سكان فرعيون أو حتى اسوأ من ذلك، غزاة.

في واقع الامر لا ينبغي لهذا ان يفاجيء احدا. فمنذ احتلال البلاد من قبائل البدو سليلة الصحراء العربية في القرن الميلادي السابع، وعلى مدى كل فترة الحكم العثماني الذي استمر حتى 1918، تحولت البلاد بالتدريج من ارض خصبة الى بلاد جرداء ومليئة بالمستنقعات. وحتى لو لم تتعاطى لفظيا مع الوصف التوراتي "بلاد السمن والعسل" ففي العهد ما قبل الاسلام، كانت بلاد كنعان بالفعل معروفة بخصوبتها وكانت فيها زراعة يهودية متفرعة وجدت تعبيرها ايضا مثلما شرحت بور التشولر في مقالها في "هآرتس"، في المدرجات التي بناها اليهود في سفوح الجبال. صحيح ان ليست كل ظواهر التسحر هي من فعل يد الانسان، ولكن للاهمال المتواصل والاستخفاف بالطبيعة توجد مساهمة هامة لانتشاره الهدام وهكذا كان في بلاد اسرائيل في العهد الاسلامي.

لم يأتِ التغيير الا مع عودة الشعب اليهودي الى بلاده في منتصف القرن التاسع عشر. عندما كتب الكاتب اليهودي البريطاني اسرائيل زينغويل "بلاد بلا شعب لشعب بلا بلاد"، اي بلاد بلا الشعب اليهودي، لا هو ولا زعماء الصهيونية الاخرين تجاهلوا حقيقة أنه كان يعيش في البلاد نحو 400 الف عربي، الكثيرون منهم، بالمناسبة، مهاجرون او سليلو مهاجرين من مصر، من شمال افريقيا، من البوسنة ومناطق مختلفة في روسيا، ممن تركوا وطنهم بسبب

الاوبئة التي نشبت هناك او بسبب احداث سياسية مختلفة. بيد أنه للعرب الذين عاشوا في البلاد لم يكن اي تميز قومي، مقابل ابناء الشعب اليهودي الذين رغم الفي سنة منفى في اماكن مختلفة، من شمال اوروبا وحتى شرقها، من المغرب وحتى اليمن، لم يفقدوا ابدا التطلع الى بلادهم او هويتهم كشعب.

لقد بدأت مسيرة خلاص البلاد في القرن التاسع عشر مع شراء موشيه مونتفيوري للاراضي، تواصل مع الهجرات الصهيونية ابتداء من نهاية ذاك القرن، ومع اعمال الاستيطان للبارون روتشيلد وبقدر اقل للبارون هيرش. لقد غيرت البلاد وجهها، وتواصل هذا بقوة اكبر مع موجات الهجرة المختلفة ومشروع الاستيطان الواسع. تجفيف المستنقعات اعاد مئات الاف الدونمات من الارض الى الحياة؛ زراعة ذاتية اوقفت انتشار الصحراء، ومشروع تشجير الصندوق القومي لم يؤدِ فقط الى تغيير المشهد بل وايضا الى تغيير البيئة. "احتلال القفر" لم يكن فقط اسم معرض في 1953 بل حملة عملية لاعادة اراضي اسرائيل الى ازدهارها السابق. عندما جاء جيمس بيكر، وزير الخارجية في ادارة بوش الاب لاول مرة الى اسرائيل، روى لي بان الامر الذي اثار انطباعه بشكل خاص في زمن الرحلة الى البلاد كان تبدل اللون الذي رآه من نافذة الطائرة، من اللون البني الذي ساد في ارجاء مصر الى الاخضر اليانع في اسرائيل.

في اسرائيل يعيش مئات الاف المواطنين العرب المخلصين، الذين لا بد لا يتماثلون مع الافعال الاجرامية لمشعلي النار في الحقول والغابات، وينبغي الامل في أن يلفظوهم.

هآرتس – مقال – 2021/8/31

يصعب الاعجاب بالاشخاص النزقين،
لكن بينيت اجتاز بنجاح الامتحان في واشنطن

بقلم: نحاميا شترسلر

(المضمون: رغم أن بينيت لم يحقق أي اختراقات تاريخية، إلا أنه رغم الانتقادات التي ليست في محلها لاتباع نتنياهو، نجح في اجتياز الامتحان في واشنطن – المصدر).

يصعب التغلب على الاشخاص المشاكسين. صحيح أنهم فعلوا كل ما في استطاعتهم من اجل اقصاء بنيامين نتنياهو، لكن في اللحظة التي حدث فيها ذلك بدأوا بمهاجمة نفتالي بينيت واهانته بكامل القوة. فهو لا يقول ما يريدون سماعه، وهو لا ينفذ اجندتهم، وهو تقريبا موظف رمادي لم يحقق أي شيء في اللقاء مع جو بايدن، الذي لم يكن سوى استعراض كبير.

في الحقيقة هو لم يطرح أي حل للمشكلة الفلسطينية، ولم يحصل على وعد من بايدن بشن حرب ضد ايران. لذلك، كان من الافضل أن يتنازل عن هذا اللقاء وأن يبقى في البيت.

لذلك، صحيح أنه ليس من اللطيف اظهار الاعجاب، لكن الحقيقة هي، أيها النزقين الاعزاء، أن بينيت قد اجتاز بنجاح الامتحان في واشنطن.

لقد نجح في خلق قاعدة لعلاقات شخصية حميمية مع الرئيس الذي قال له في اللقاء الشخصي بأنه يمكنه أن يتصل معه في أي وقت وحول أي أمر. وفي اللقاء العلني اضاف: "لقد اصبحنا اصدقاء جيدين". هكذا رأى زعماء العالم رئيس امريكي يفعل كل ما في استطاعته من اجل بث رسالة تعاون ودعم لاسرائيل، وهذا أمر حاسم لتعزيز مكانتنا في العالم.

في الموضوع الايراني لا يمكن المطالبة بالمستحيل. فالولايات المتحدة لا يمكن أن تشن حرب ضد ايران، لكن من الجدير مباركة اقوال بايدن بأنه لن يكون لايران في أي يوم سلاح نووي. واذا فشلت الدبلوماسية فان "الولايات المتحدة ستتوجه الى خيارات اخرى". القصد هنا هو خطوات مشتركة بين امريكا واسرائيل من اجل صد ايران. ويجب أن لا ننسى ايضا أن نتنياهو هو المتهم الرئيسي بتقدم ايران السريع نحو القنبلة. فهو الذي دفع دونالد ترامب الى الغاء الاتفاق النووي، الامر الذي مكن ايران من الركض نحو الامام بدون قيود. بينيت، بالاجمال، يحاول اصلاح الضرر الذي تسبب به نتنياهو.

المشاكسون يتجاهلون ايضا الميزانية الخاصة التي تبلغ مليار دولار والتي سنحصل عليها من اجل زيادة وتحديث مخازن صواريخ القبة الحديدية. ايضا الدفع قدما بالاعفاء من تأشيرات الدخول لم يؤثر عليهم. فهم يفضلون التحدث عن الخطأ "الكبير" الذي ارتكبه بينيت عندما قال إن اسرائيل قامت بتطعيم 3 ملايين مواطن بالوجبة الثالثة، في حين أنها قامت بتطعيم 2 مليون مواطن فقط. وهم ايضا يتجاهلون حقيقة أن بينيت قامر بشكل كبير عندما بدأ بتطعيم

الوجبة الثالثة قبل المصادقة من الـ "اف.بي.إي"، رغم جميع التخويفات. هكذا اصبحنا الدولة الوحيدة في العالم التي تطعم مواطنيها بالوجبة الثالثة، وهي عملية تصد الوباء وتوفر التعايش مع الكورونا بدون فرض اغلاقات. ولو أن نتنياهو نفذ الوجبة الثالثة من التطعيم لكنا شاهدناه كل يومين في التلفاز وهو يتحدث بالتفصيل عن كيفية تنفيذه لهذا الامر المدهش. المشاكسون وجدوا عيوب اخرى في الرحلة الى واشنطن. فهم يقولون إن خطاب بينيت في الغرفة البيضوية كان طويل جدا. ولكن في الحقيقة هذا كان خطاب مؤثر شمل جميع المواضيع المهمة. حيث أنه في نهاية المطاف ليس في كل يوم يأتي رئيس حكومة اسرائيلي الى البيت الابيض.

المشاكسون قالوا ايضا إن بايدن لم يصغ لبينيت، في اعقاب العملية في افغانستان. ولكن هنا ايضا الحقيقة معكوسة. فبينيت نجح في الحصول على الاهتمام الكامل للرئيس لبضع ساعات في ذروة ازمة شديدة. فما هو السيء في ذلك؟.

ايضا هم يقولون إن بينيت يطلق النار في جميع الاتجاهات لأنه يبحث عن "قاعدته". في نهاية المطاف يوجد له حزب صغير مع ستة مقاعد. مرة اخرى العكس هو الصحيح. فلو أن نتنياهو شكل حكومة على قاعدة ستة مقاعد لكان تم الاعلان عنه على الفور بأنه الساحر السياسي الكبير في العالم. ولكن نتنياهو لم ينجح في هذه المهمة مع حزب يتكون من 30 عضو كنيست. هل ربما يكون بينيت هو ساحر سياسي أكبر. لأنه راوغ بالكرة بين كتلتين ونجح في تسجيل هدف الفوز مع ستة لاعبين فقط.

عشية يوم السبت تبددت اسطورة اخرى. فقد تبين أنه ليس فقط نتنياهو هو الذي يعرف كيف يتحدث الانجليزية الامريكية، بينيت ايضا يعرف ذلك. واذا كانت هناك ميزة اخرى تحوله من مجرد سياسي يتصبب عرقا في الشرق الاوسط الى زعيم دولي معترف به، فهي اتقان اللغة الانجليزية. وهذا لا يثير لا يثير اعجاب المشاكسين.

هآرتس – مقال – 2021/8/31

الرد الجبان لبينيت

بقلم: نوعا لنداو

(المضمون: بينيت يقوم باستنساخ سلوك نتنياهو المنافق. وبدلا من ذلك كان يجب عليه أن يقوم باستغلال هذه الفرصة وقول الحقيقة للجمهور وهي أنه لا يوجد امامنا أي سبيل لتجاهل السلطة الفلسطينية لأن الفلسطينيين يعيشون داخلنا ومعنا والى جانبنا، وسيبقون هكذا دائما. لذلك يجب علينا البحث عن حل للنزاع وعدم الهرب منه. ولكن بينيت غير قادر على فعل ذلك لأنه أسير لقاعدته المتخيلة – المصدر).

بعد 12 سنة من حكم نتنياهو ما زالت اسرائيل تعاني من المرض العام الذي ورثها اياه: أن يفعل شيء والادعاء علنا بخصوصه دون أن يرف له جفن، أن يفعل بالضبط عكس ذلك. مثلما هو مسموح لنتنياهو باجراء اتصالات حول تشكيل حكومة مع "راعم"، لكن في المقابل أن يضلل الجمهور بكذبة أن الامر يتعلق بـ "بمؤيدين للارهاب" غير مسموح الزواج معهم، هكذا ايضا الاتصالات الجارية، التي تديرها اسرائيل بدون توقف مع جيرانها في السلطة الفلسطينية، هي من جهة حقيقة قائمة ومن جهة اخرى طابو سياسي. في اسرائيل 2021 اصبح من المنطقي جدا اجراء مفاوضات علنية مع حماس، وحتى تجنيد الاموال من اجلها. ولكن، لا سمح الله، أن نكشف لأحد ما بأننا في الحقيقة نتحدث ايضا مع محمود عباس.

اللقاء العلني الذي اجراه وزير الدفاع، بني غانتس، مع الرئيس الفلسطيني في رام الله، رغم أنهم لم يتجرأوا على نشر أي صورة منه، استهدف أن يفكك بدرجة معينة التحايل الذي تجذر في الرأي العام الاسرائيلي والذي بحسبه لا يوجد وممنوع أن يوجد أي حوار مع السلطة الفلسطينية. والحقيقة بالطبع هي عكس ذلك. فالعلاقات فعليا بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية، وهي علاقات القوة غير المتساوية بالطبع، هي وثيقة اكثر من أي وقت مضى على مستوى القيادة وعلى المستوى الميداني.

في نهاية المطاف لا توجد أي احتمالية للعيش معا في هذا الفضاء دون تعاون بهذا المستوى أو ذاك، على الصعيد الامني والاقتصادي والاجتماعي، في كل مجالات الحياة. توجد لحكومات اسرائيل مصلحة مستمرة وواضحة ايضا في السيطرة على السلطة ومنع انهيارها ايضا. بعد سنوات صمم فيها نتنياهو على اخفاء هذه العلاقات بقدر الامكان، من خلال القاء اساس الانشغال بذلك على وزارة الدفاع أو وزارة المالية (هل هناك أحد ما زال يتذكر موشيه كحلون؟)، الحكومة الجديدة تفعل الآن الامر المفهوم ضمنا وتخرج مرة اخرى هذه العلاقات من الصندوق. فقط هكذا سيكون بالامكان مقاربة المشكلة الاساسية التي خلقتها الحكومة السابقة وهي تعزيز حماس على حساب السلطة الفلسطينية.

بنفس القدر الذي فيه هذه الخطوة هي معقولة ومرغوبة جدا، وتعكس واقع كل عاقل يعرف أنه لا يمكن التملص منه، هكذا يأتي رد بينيت الصبياني بشكل خاص على هذه الاحداث مخيب للآمال: "اللقاء بين بينيت وأبو مازن تمت المصادقة عليه مسبقا من رئيس الحكومة. الحديث يدور عن لقاء موضوعه قضايا جارية لجهاز الامن مقابل السلطة الفلسطينية. لا توجد عملية سياسية مع الفلسطينيين ولن تكون ايضا". الترجمة هي: "أنا رئيس الحكومة، وأنا الذي أصادق على الامور. لقد تحدثنا مع أبو مازن فقط حول مسائل امنية، الامن هو أمر هام، التحدث عن الامن مسموح. اذا يجب أن لا تقلقوا، نحن لا نتحدث معهم، لا سمح الله، ولن نتحدث معهم الى الأبد، عن السلام".

بينيت هو رئيس حكومة، الذي بصورة استثنائية كان يجب أن يكون معفي من التزلف الشعبي لقاعدته. وذلك لسبب بسيط وهو أنه لا توجد له قاعدة كهذه. هو رئيس حكومة تولى السلطة مع عدد قليل من المقاعد في اعقاب ظروف خاصة. مع ذلك، بدلا من أن يكون قائد شجاع، كما تسمح له الظروف أن يكون لو أنه فقط اراد ذلك، هو يصمم على تهدئة المصوتين غير الموجودين لديه بخصوص أمر ليس فقط أنه محتم ازاء الواقع، بل هو ايضا الامر الصحيح والجدير.

بدلا من استنساخ السلوك المنافق لنتنياهو في هذه المواضيع، كان يجب على بينيت أن يقول الحقيقة للجمهور وهي أنه لا توجد امامنا أي سبيل لتجاهل السلطة الفلسطينية، وايضا لا يجب ذلك. هم يعيشون داخلنا ومعنا والى جانبنا، وهكذا سيكون الامر دائما. يجب علينا العثور على حل للنزاع وعدم الهرب منه. التاريخ منحني فرصة استثنائية من اجل العمل بصورة منفصلة عن الالتزامات الشعبوية. وأنا سأستغلها لصالح مستقبلنا جميعا. ولكنه غير قادر على فعل ذلك لأنه أسير لقاعدته المتخيلة.

*** انتهت النشرة ***